

كلمة سفير الولايات المتحدة الأمريكية

ستيوارت جونز

ملتقى طلال أبو غزالة المعرفي

24 أيلول، 2013

الأستاذ مصطفى ناصر الدين، المدير التنفيذي لمجموعة طلال أبو غزالة في الأردن

الأستاذ فؤاد كريشان، رئيس خريجي جامعة ديوك في الأردن

صاحب السعادة د. طلال أبو غزالة، رئيس ملتقى طلال أبو غزالة المعرفي

الضيوف الكرام

الزملاء خريجي جامعة ديوك والأصدقاء...

أنه لشرف عظيم لي أن أتكلم في ملتقى أبو غزالة المعرفي. والموضوع الذي اخترته لهذه الليلة هو شراكة الولايات المتحدة مع الأردن في مجالات التعليم والتنمية البشرية.

عندما أفكر في د. طلال أبو غزالة، أفكر بمساهمته الهائلة في قطاع التعليم في

الأردن.

أفكر بتأثيره العميق في الأردن وفي مدرسة إدارة الأعمال التي تحمل اسمه.

أفكر في هذا الملتقى الهام، الذي يولد دائماً الأفكار الجديدة والنقاشات في الأردن. وأفكر بمساهمات د. أبو غزالة الكبيرة في مجال الملكية الفكرية. لذلك، رأيت أنه من المناسب أن أتناول هذه المواضيع التي أعرف أنها قريبة من قلبه.

إن الولايات المتحدة فخورة جداً بشراكتنا مع الأردن

وكما تعلمون فإن لهذه الشراكة أوجه عدة

فشركتنا الأمنية أنفذت أرواحاً في الاردن والولايات المتحدة

ونقدر أن شراكتنا التجارية – و"اتفاقية التجارة الحرة" بين بلدينا – وفّرت أكثر من 50 ألف وظيفة في الأردن.

ولكن عندما أفكر في شراكتنا، أفكر في الجانب الأكثر أهمية وهو تعاوننا في مجال التنمية البشرية.

فأنا أعتقد أنه في هذا المجال يكون لنا الأثر الأكبر في تحسين حياة الشعوب.

ففي أواخر الربيع الماضي، قمت بزيارة إلى مستشفى في الشونة الجنوبية كنا قد أنهينا للتو بناء جناح جديد للطوارئ فيه بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة الأشغال العامة.

وقبل سنتين من هذا كنا قد افتتحنا جناحاً حديثي الولادة. وبعد أن جلتُ في عيادة الطوارئ الجديدة، أراني مدير قسم حديثي الولادة تخطيطاً بيانياً

أظهر أن معدل وفيات الرضع قد انخفض منذ افتتاح جناح حديثي الولادة لأكثر من 70%.

ووفق حساباتي، فقد أنقذ جناح حديثي الولادة هذا حياة أكثر من 30 طفلاً خلال عامين. ثلاثين ابناً وبناتاً لوالدين محبين.

لقد قمنا بتجديد وتجهيز أقسام الولادة وحديثي الولادة في عشرين مستشفى في جميع أنحاء الأردن، هذا بالإضافة إلى تجديد وتجهيز غرف الطوارئ في خمس مستشفيات.

عندما نبني هذه المرافق، فنحن نقدم المباني وأحدث المعدات الطبية، ولكننا أيضاً نستثمر في تدريب العاملين الطبيين في المستشفى.

ويعلم الجميع في هذه القاعة أنه بإمكاننا تقديم أفضل المباني والأجهزة ولكن ما كان من الممكن إحداث هذا الفرق الكبير لولا التدريب الجيد للأشخاص الذين يقومون بالعمل على هذه الأجهزة ورعاية هؤلاء الأطفال.

وكذلك دون ذلك التدريب ما كان بإمكان الأطباء والممرضات في الشونة الجنوبية الحد من وفيات الرضع بنسبة 70% أو إنقاذ حياة أكثر من ثلاثين طفلاً.

فلذلك فإن هذا الاستثمار في الموارد البشرية وفي التنمية البشرية بالنسبة لي هو الجزء الأكثر أهمية في الشراكة.

ونحن فخورون بأن نستثمر في الشعب الأردني. ونحن نستثمر في تطوير التعليم والتدريب والصحة والقوى العاملة.

فكل ما نفعله محوره الناس. لقد قال جون ف. كينيدي: "أن العقل البشري هو موردنا الأساسي".

إن العديد من الوكالات الأمريكية في سفارتنا تعمل مع الحكومة الأردنية لتحسين التعليم وفرص التدريب للأردنيين.

ففي مجال التعليم،

- تعمل الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي على الصعيد الوطني لبناء 27 مدرسة جديدة، ومدرسة أخرى يجري بناؤها حالياً، وهناك خطة لبناء 25 مدرسة أخرى خلال السنوات الخمس القادمة.

- تقوم الوكالة بتوسعة 99 مدرسة قائمة، وهناك خطة لتوسعة 120 مدرسة أخرى سيتم بناؤها خلال السنوات الخمس القادمة
- ستقوم الوكالة بتجديد 150 مدرسة على مدى 4 سنوات القادمة
- قامت الوكالة ببناء وتجديد 400 صف لرياض الأطفال وهناك 300 صف آخر يجري بناؤها أو تجديدها حالياً.

ماذا يعني هذا؟

- سيتوفر لحوالي 250 ألف طالب ومعلم مرافق أفضل
- بالإضافة إلى ذلك، سيتمكن 80 ألف عضو من هذه المجتمعات المحلية من استخدام هذه المساحات

وقامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أيضاً بما يلي:

- تدريب أكثر من 8,000 معلم في مجال القيادة والتنمية المهنية
- تعزيز مهارات القيادة والحياة وفرص العمل لنحو 95 ألف شاب تلقوا تدريب لإعدادهم لسوق العمل.
- تجديد الملاعب وتوفير معدات رياضية جديدة لعشرين ألف طالب.

وهذه الأرقام مثيرة للإعجاب.

ولكن أكثر ما يثير الإعجاب هو زيارة المدارس التي قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووزارة التعليم ووزارة الأشغال العامة بتجديدها.

لقد قمت بزيارة مدرسة للبنات في المنطقة العاشرة في مدينة العقبة.

وهي مرفق رائع يحتوي على مختبر للعلوم ومختبر كمبيوتر وصالة ألعاب رياضية وملعب خارجي للأطفال وحديقة للمجتمع المحلي.

وكجزء من تصميم هذا البرنامج، ينبغي على مديري المدارس التواصل مع الآباء وأفراد المجتمع المحلي ليكونوا جزءاً من المجتمع المدرسي.

وفي نهاية الجولة، التقيت مع بعض الطالبات من المرحلة الثانوية.

كانت تلك الفتيات يشعرن بالفخر وبما كن ينجزنه. كانت لديهن بيئة تعليمية رائعة ومعلمات مدربات تدريباً جيداً، وكن متحمسات جداً حول مستقبلهن .

وفي ذاك الوقت، كان قد مرّ على وجودي في الأردن بضعة أسابيع فقط وقلت للشابات الصغيرات إن ذلك اليوم كان الأفضل منذ وصولي للأردن.. أتعلمون؟ ما زال ذلك اليوم هو الأفضل.

واسمحوا لي أن أقدم لكم مثال آخر بعد. أعتقد بأننا نتفق على أن التحدث باللغة الإنكليزية يعتبر مهارة قيّمة في عالم اليوم.

وهناك العديد من البرامج الممتازة لتعليم اللغة الإنجليزية في المدارس والجامعات الأردنية  
قد تكون الأفضل في الشرق الأوسط، ولكن ليس باستطاعة الجميع الوصول إليها.

لذا قررنا بأن نقدم للشباب من جميع أنحاء الأردن فرصة لتعلم اللغة الإنجليزية. وبدأنا  
في برنامج "المنح الصغرى" لبرنامج يدعى "أكسيس". وهذا برنامج يُقدم بعد نهاية اليوم  
الدراسي ويوفر تدريباً مكثفاً للغة الإنجليزية لمدة سنتين ويشمل مخيماً صيفياً لممارسة  
اللغة الإنجليزية.

لن أستطيع أن آخذكم معي إلى الشونة هذه الليلة ولم آخذكم إلى العقبة لمقابلة الشابات  
في مدرسة البنات في المنطقة العاشرة.

ولكنني أردت أن أطلعكم على ما قالته واحدة من "خريجي" برنامج "أكسيس" للمنح  
الدراسية.

اسمها بتول. وقد قضت بتول عامين لتتعلم اللغة الإنجليزية من خلال برنامج أكسيس  
للمنح الدراسية.

وهذه هي قصتها.

\*\*\*\*\*

وقال مارتن لوثر كينغ أن الهدف الحقيقي للتعليم هو الذكاء بالإضافة إلى الشخصية. أعتقد أن بتول مثال مدهش لهذا.

استثمار آخر رائع هو استثمار في الناس وهو الذي تقوم به الولايات المتحدة في الأردن من خلال فيلق السلام. فلدينا 55 متطوعاً من متطوعي فيلق السلام في الأردن، معظمهم من الشباب والشابات الذين يعيشون ويعملون في المجتمعات المحلية.

و فقط في عام 2012، قام متطوعو فيلق السلام بتدريس أكثر من 4 آلاف طالب لبناء مهارات لغة إنجليزية قوية؛ وأعتقد أنه يمكننا أن نتفق جميعاً أنه لا يوجد بديل لتعلم اللغة الأجنبية من ناطق أصلي للغة. هؤلاء المتطوعون من فيلق السلام يقومون بتعليم اللغة الإنجليزية للأطفال الأردنيين في الصفوف الدراسية، في المجتمعات المحلية المحرومة.

ويعمل متطوعو فيلق السلام أيضاً مع معلمي اللغة الإنجليزية الأردنيين لمساعدتهم في تقوية مهاراتهم في اللغة الإنجليزية. وفي العام الماضي شارك المتطوعون مع أكثر من 3,500 أردني في أنشطة شبابية.

وقامت متطوعات فيلق السلام بتنظيم مخيمات (جلو) في كثير من دول العالم. وكلمة (جلو) تعني "فتيات تقود عالمنا". ونظمت تلك المتطوعات مخيمات في الكرك في الصيف الماضي. وحين سُئلت إحدى الفتيات المشاركات كيف غيّرها البرنامج قالت: "الآن أو من بالنساء ولن أتوقف أبداً عن هذا الإيمان."



كان مخيم (جلو) ناجحاً جداً في الأردن، فشعر الأولاد بالغيرة. لذلك قاموا بإنشاء (برو) بمعنى (الأولاد يحترمون بعضهم البعض).

وعقد مخيم (برو) دورته الأولى هذا الصيف في جامعة اليرموك. وبالإضافة إلى الاحترام والقيادة والتنمية المهنية، عمل المخيمون المشاركون بمخيم برو على حل النزاعات واحترام المرأة.

وبالطبع، فإن القطاع الخاص يلعب دوراً هاماً في التنمية البشرية.

ونحن فخورون بشراكتنا مع القطاع الخاص لخلق فرص جديدة مثيرة للشباب والشابات في الأردن.

قالت هيلاري كلينتون: "شبكات المعلومات هي أعظم آلة لرفع المستويات، ويجب أن نستخدمها للمساعدة في رفع مستويات الناس."

تكنولوجيا المعلومات هي أداة هامة للتنمية البشرية. فمن الممكن أن تساعد في جعل الناس أكثر مشاركة وأكثر معرفة. ويمكن أن توفر فرص عمل ممتازة لا سيما للشباب.

وبالمشاركة مع صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، نحن فخورون جداً بتمويل انطلاق المشاريع لأصحاب الأعمال الريادية الطموحين وذلك في أويسيس 500.

وتقوم برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتطوير القوى العاملة في جميع أنحاء الأردن وإعدادها للوظائف.

فهذه برامج هامة ونحن نقوم بالتحضيرات لمضاعفة وتوسيع هذا البرنامج مع مشروع التنمية الاقتصادية المحلية. وأهداف هذه المشاريع التوأمة هي:

• معالجة الثغرات الرئيسية بين مهارات العمال الأردنيين واحتياجات القطاع الخاص

- مساعدة المشاريع الصغيرة على النمو والإزدهار
- تحفيز النمو الاقتصادي وزيادة الاستثمار خارج عمان

ونحن نعتقد أن الاستثمار في التنمية البشرية وفي التعليم واللغة الإنجليزية والتدريب على الوظائف هو أفضل استثمار يمكن أن نقوم به في الأردن.

ونحن نعتقد أن استثمارنا سيؤتي ثماره بالمساهمة في اقتصاد سيخلق فرص عمل جيدة للمواطنين الجيدين.

هذا أمر جيد للأردن. وجيد للولايات المتحدة.

وهو أمر من الجيد القيام به

لقد قمت بإعطائكم الكثير من الإحصائيات، ولكن يجب علينا ألا ننسى أن وراء كل من هذه الأرقام شخص حقيقي.

أم لطفل حديث الولادة سيعيش لأنه حصل على الرعاية المناسبة. أب يريد البدء في عمل تجاري ويدعم أسرته. طفل موهوب وطموح يحتاج فقط لفرصة لينجح معتمداً على إمكانياته.

مثل بتول. وهي موجودة معنا هذه الليلة بصحبة والديها. أرجو أن تقفي بتول وتحيي الحاضرين. فالأمر لا يتعلق بنا بل بك. فأنت مستقبل الأردن وأنت تستحقين دعمنا.

شكراً